

المسجد الحرام في القرآن والسنة | قصة الكعبة المشرفة [60]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة من قصة الكعبة - 00:00:00

الحلقة الماضية اتكلمنا على الحجر الاسود. اتكلمنا على آة عبادة الطواف في الحلقة اللي قبلها. اتكلمنا على الكعبة. في بعض الناس بتخلط ما بين الكعبة والمسجد الحرام. حلقتنا النهاردة بتكلم على المسجد الحرام في القرآن والسنة. ايه المسجد الحرام؟ وايه الكعبة المشرفة؟ الكعبة المشرفة - 00:00:20

رفعوا البناء المعروف. البناء اللي موجود في مكة المكرمة وعظمه الله عز وجل وجعله اعظم بيوته في الارض. المسجد الحرام هو الفناء الذي حول الكعبة. المساحة اللي حوالين الكعبة التي يقوم فيها الناس بالعبادة - 00:00:40
سواء بالطواف او بالصلاة او بالاعتكاف المكان اللي حوالين الكعبة. المكان ده دلوقتي مبنى مسجد. انما زمان ما كنش كده. زمان لما سيدنا ابراهيم بنى الكعبة كان حواليه فضاء. وبعدين بعد كده بدأت الناس تسكن الى جوار الكعبة وبدأت قريش - 00:01:00
تحديدا تبني بيوتا حول الكعبة. لكن ما كنتش بتقرب اوي من الكعبة سايبية مساحة من الارض حوالين الكعبة مفتوحة هذه المساحة كانت تسمى او يعني هي المسجد الحرام كما يعني سماها ابراهيم عليه الصلاة والسلام واندثر الاسم مع الوقت. يعني العرب - 00:01:20

ان يكونوا يعرفوا هذا هذه المساحة حول المسجد او حول الكعبة بالمسجد الحرام. كانوا يعرفوه البيت الحرام فقط. الحطة اللي حواليه ديت مش بيسموها اسم العشائر عشائر قريش كانت بتبني بيوت حول الكعبة. كل عشيرة تجمع نفسها وتبني بيوت جنب بعضهم. عشيرة مسلا بني - 00:01:40

بيوتها جنب بعضها عشان البني سهم بيوتها جنب بعضها يا بني شيبه هكذا. كل عشيرة تجمع بيوتها والمجموع هذه البيوت بيسموها شعب. ففي شعب بيطالب شعب بني سهم شعب بني مخزوم وهكذا. من داخل هذه البيوت كان بيبقى فيه طرق توصل - 00:02:00
البيت الحرام. الطريق اللي بيوصل للبيت الحرام من داخل مجموعة البيوت ده بيسموه باب. فبيبقى فيه مسلا عندنا باب بني سهم. كل قبيلة نحيثها باب بني مخزوم اللي هو باب الصفا. باب بني مخزون. باب آ مسلا بني هاشم. او يسمى الباب - 00:02:20
بالجهة يعني مسلا باب الحزورة لان فيه سوق او منطقة اسمها الحزورة خارج مكة في الاتجاه ده فمسميين الباب عليه او باب الصفا لان ناحية الصفا جبل الصفا المفضي الى البيت الحرام فدي كانت ابواب البيت الحرام. هذه الابواب احنا - 00:02:40
مش عارفين اذا كان لها مغاليق ولا ما لهاش؟ يعني هل ده مجرد اسم باب؟ ان هو اسمه كده يعني وخلص وهو ممر ولا كان عليه باب فعلا فتح ويتقفل الله اعلم ما فيش عندنا تفصيل في هذه الجزئية قبل الاسلام. اول واحد اتخز جذر عشان يحدد مساحة - 00:03:00

المكان اللي بيبقى اسمه المسجد الحرام هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. يعني لا حصل في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام ان احيط هذا الفناء بالجدار ولا حصل في عهد ابي بكر الصديق انما حدث في عهد سيدنا عمر تقريبا سنة سبعتاشر من الهجرة ان هو عمل اطار حول المكان فحفز هذا المكان هو - 00:03:20

مسجد آ الحرام. قصي جد الرسول عليه الصلاة والسلام او ابو جده يعني كان بنى دار الندوة قريب من الكعبة وبالتالي كان اهل قريش بيقيموا في دار الندوة او بيقيموا حوالين الكعبة للتناقش في الامور والتحاو. اول مرة يسمى المسجد الحرام بهذا -

00:03:40

الاسم كان في سورة الاسراء في رحلة الاسراء والمعراج. قال الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حول فاء فهذا اول مرة يقال هذا اللفظ في العرب. العرب كانوا اندثر من عندهم - 00:04:00
ما دام سيدنا ابراهيم كلمة المسجد ولا كانوا لا يسجدون اصلا في العبادة بتاعتهم فما يعرفوش كلمة المسجد هذه. فالمسجد هذه اطلقت فيه سورة الاسراء اول آآ مرة. طبعا نلاحظ آآ يعني في جزئية من الاعجاز القرآني اللطيف في آآ في سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من - 00:04:20

الى المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وبرضو المسجد الاقصى ما كانش معروف عند العرب بهذا الاسم. هم عارفين ان في مسجد الياء. الياء اللي هي القدس او بيت المقدس. فعارفين ان في هناك مكان دار عبادة مهم جدا وكبير وقبلة اليهود. والنصارى فهو - 00:04:40

معروف بان هو مسجد الياء او يعني اه بيت المقدس. بس ما كانش اسمه برضو المسجد الاقصى. وربنا سبحانه وتعالى سماه الاقصى في الاية لانه بعيد عن الاقصى يعني للابعد عن البيت الحرام عن المسجد الحرام. لكن سماه الاب - 00:05:00
اقضاء وده وجه الاعجاز ان هو ما سمهوش القصية هو ممكن تقول القصي وخلاص القاسي اللي هو البعيد البعيد عن المسجد الحرام وما فيش الا هم دارين معروفين للعرب اللي هو الكعبة البيت الحرام البيت المقدس. لكن سماه الاقصى يقول العلماء لمعرفة - 00:05:20

يعني اه رب العالمين سبحانه وتعالى انه سيكون هناك مسجد اخر في المنتصف بين هذا وذاك بين مسجد الحرام وبين المسجد الاقصى هيبقى هو المسجد القصير بالنسبة للبيت الحرام اللي هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان الاية مرت على اهم - 00:05:40

ثلاث مساجد في الاسلام مسجد الحرام اللي هو في مكة المكرمة. وبعدين مسجد القاسي اللي هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بعيد عن المسجد الحرام حوالي خمسميت كيلو تقريبا وبعدين بعد كده المسجد الاقصى اللي هو البيت مسجد بيت المقدس جمعت اهية - 00:06:00

المساجد الثلاثة العظيمة في الاسلام. وطبعا مسجد الحرام برضو بيسمى بمسجد ابراهيم. لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو الذي شرع فيه اوكل من تشريع من تشريعه في اقامة الصلاة. وقال في القرآن الكريم آآ ربنا ليقيموا الصلاة - 00:06:20
عشان كده معروف باسم المسجد من ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن زي ما قلنا الاسم انقرض مع الوقت. فيه قول ممكن يشتبه على بعض الناس سيدنا عمر ابن الخطاب في رواية من الروايات بيقول اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام. فبيقول العلماء انه - 00:06:40

وعبر عنه ان هذه الكلمة قالها لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية اني اعتكف ليلة في المسجد الحرام فالرسول صلى الله عليه وسلم امره بوفاء النذر - 00:07:00

فهو يتكلم عمر بن الخطاب الان في زمن الاسلام فقال العلماء انه الان ينطق ببيصف المكان بما وصفه او بما كان وصفه في الاسلام بين الناس اللي هو المسجد الحرام. لكن ساعتهما لما نذر النذر كان نذره ان هو يكون مسلا الى جوار الكعبة او في هذا المنطقة. وليس بلفظ - 00:07:10

المسجد الحرام. المسجد الحرام في القرآن والسنة. القرآن مسجد في القرآن الكريم يعني ورد آآ عدد كبير جدا من المرات. ورد خمستاشر مرة في القرآن الكريم وفي كل مرة يذكر المسجد الحرام يذكر بهذه الصفة الحرام والحرام هذه كما ذكرنا في حلقة ماضية وتشريف للمكان - 00:07:30

رامي يعني ممنوع وهي كل مساجد اللام ممنوع فيها ان ترتكب المعاصي. لكن هذا عندما يطلق المسجد الحرام فهو يقصد به هذا المسجد الذي حول الكعبة المشرفة. ودايما في القرآن الكريم في خمستاشر مرة اه تلصق كلمة الحرام بالمسجد يعني المبالغ -

في منع المعاصي او الاثام او الشرور في هذا المكان العظيم. المسجد الحرام. آآ طبعا آآ انا مش في هذه الحلقة الخمستاشراية اللي جت فيها كلمة المسجد الحرام لكن بامر على بعضها فولى وجهك - [00:08:10](#)

قطر المسجد الحرام. هذا اللفظ بهذا اللفظ فولى وجهك شطر المسجد الحرام. جه في القرآن ثلاث مرات. بنفس اللفظ كده في الآية مية اربعة واربعين ومية خمسة واربعين ومية تسعة واربعين في سورة البقرة. الثلاث ايات في سورة البقرة وفيها تأكيد على توجيه القبلة آآ - [00:08:30](#)

الصلاة في للمسجد الحرام او للكعبة. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فيها حكم. ان ربنا سبحانه وتعالى جرم القتال عند المسجد الحرام الا اذا بدأ المسلمون بالقتال. يبقى تجريم القتال يبقى ده تشريف للمسجد الحرام - [00:08:50](#)
حرام. ان هذا المسجد تحديدا من دون مساجد الدنيا كلها. القتال عنده لا يكون من من بداية من المسلمين. وقال وتعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه. ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثرهم - [00:09:10](#)
لا يعلمون. برضو سبحانه وتعالى ذكر ان الجريمة فظيعة للغاية. ليه؟ لانهم يردون المعتمرين والحجاج عن البيت الحرام او عن المسجد الحرام. فقال وما لهم الا يعذبهم الله؟ يعني استحقوا العذاب من الله عز وجل. ليه؟ لانهم يصدون عن المسجد الحرام -

00:09:30

ويقول سبحانه وتعالى كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. طب انا انا مطالب ان انا اوفي بالعهد في اي مكان او في بالعهد لو عملته في اي دولة مش لازم حتى في مكة المكرمة في اي في اي مكان. لكن هذا الذكر انه اذا كان - [00:09:50](#)

عهد بينك وبينهم فعل او قضي عند المسجد الحرام فهذا يغلظ الوفاء بالعهد. غلظ غلظ الوفاء بالعهد لانه عند المسجد الحرام. كل ده طبعا ده تشريف للمسجد الحرام. ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام - [00:10:10](#)
الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد. العاكف اللي هو من اهل مكة. والباد اللي هو جاي يزور مكة من خارجها. ليس من اهلها الله عز وجل جعل المسجد الحرام للناس كافة لكل المؤمنين لكل المسلمين سواء كانوا من اهل مكة المكرمة او من البلاد المختلفة -

00:10:30

التي الذين يأتون من كل مكان لزيارة المسجد الحرام. فمن يرد فيه بقى كما يقول سبحانه وتعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. يرد يعني حتى يهم بهم بفعل شيء من المعصية. يستحق العذاب من الله عز وجل لانه - [00:10:50](#)

وهم بفعل معصية في هذا المكان. احنا في اماكن اخرى الهم هذا ربنا سبحانه وتعالى بيعفو عنه. لكن في المسجد الحرام ده شيء خطير جدا. لان انت في بقعة مشرفة للغاية لا ينبغي ابدا ان يخطر على ذهنك اي شر او اي اثم او اي معصية في هذا المكان. ومن يرد فيه بالحاد بظلم بظلم يعني - [00:11:10](#)

قال ابن عباس يعني تعمد يعني اللي يعمل فيه الحاد وطبعا كلمة الحاد قالوا انها المعاصي الكبيرة او المعاصي بشكل عام او القتل يعني فيها تأويلات كثيرة بظلم يعني متعمد ان يفعل المعصية. فالذي يرد هذا يذيقه الله عز وجل كما وصفه بالعذاب الاليم وما اشد هذا العذاب الذي وصفه - [00:11:30](#)

والله عز وجل بالعذاب الاليم. المسجد ده حرام في السنة مطهرة. آآ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة وفي مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه. مسجدي هذا اللي هو المسجد النبوي في المدينة المنورة. الا المسجد الحرام -

00:11:50

صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. في حديث اخر في سنن ابن ماجة وهو حديث صحيح وايضا في احمد آآ ابن حنبل وهو صحيح وفي غيره في النسائي وفي مسند ابي اعلى وغيره. آآ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال واسمع هذا الحديث - [00:12:10](#)

الحديث وركز كويس جدا معي في هذه النقطة. يقول صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. يبقى نفس النص تقريبا ده شبه النص السابق اللي قلناه. لكن يضيف هنا يقول ايه؟ وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة - [00:12:30](#) الف صلاة فيما سواه. عايزك تقف ثاني وترجع تسمع الجملة من جديد. صلاة في المسجد الحرام افضل من مئة الف صلاة فيما سواه. اقف وقفة كده لحزة صمت وتدبر وتفكر. وفكر في الرقم ده - [00:12:50](#)

ميت الف صلاة. هتصليها في قد ايه ميت الف صلاة دول؟ الاجر بتاعهم على فكرة. طبعا لا تسقط المئة الف الابيض مش موازية لصلاة صلوات حقيقية بتعملها انت هتصلي السور كل الفروض اللي عليك. لكن الاجر اجر الصلاة الواحدة - [00:13:10](#) ايه ده في البيت الحرام في المسجد الحرام كاجر مائة الف صلاة فيما سواه. انا بصلي في اليوم خمس صلوات يعني لو ما زكرناش النوافل ولا القيام ولا غيره. بنتكلم على الصلوات والفروض. هتصلي مائة الف صلاة في قد ايه؟ كم يوم - [00:13:30](#) في عشرين الف يوم صح كده؟ انا ميت الف صلاة على خمس صلوات بيدك عشرين الف يوم. عشرين الف يوم يعني كم سنة؟ يعني ستة وخمسين سنة ونص ستة وخمسين سنة ونص - [00:13:50](#)

انا بقول لك امتي؟ بتكلف عند البلوغ. تكليف عند البلوغ يعني نقول مسلا تلتاشر اربعتاشر سنة. يعني لو انا ابتديت اصلي ده اربعتاشر سنة او بديت تحاسب على الساعة تلتاشر اربعتاشر سنة وصليت ستة وخمسين سنة ونص يوصل سني لسبعين سنة - [00:14:06](#)

عمرك كله حط هذا الحديث جنب الحديث الاخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي وحديث صحيح عن ابي هريرة في الترمذي وابن ماجه والحاكم. آآ قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين. واقلهم من يجوز ذلك - [00:14:23](#) القليل اللي بيعدي السبعين. لكن اعمار الامة بين الستين والسبعين. واحنا قلنا ان انت هتوصل لسن سبعين سنة. وتقريبا صليت الفروض حوالي ميت الف فرد. تخيل! يعني بتصلي صلاة واحدة في المسجد الحرام بتساوي كل صلوات - [00:14:43](#) الفروض بتاعتك على مدار عمرك كله. اشارة واحدة. صلي الصبح صلي الظهر اصلي العصر. شيه مذهل شيه مذهل امتداح بيروح رحلة العمرة والحج بيقد اسبوع بيقد عشر تيام بيقد اقل بتصلي - [00:15:03](#)

عشرين تلاتين خمسين صلاة عملت ايه بقى؟ ده ده كم من الحسنات لا يتخيل. عشان كده اللي بيزهب الى هذه الرحلات قد يكفر كل شيه ليه الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول للعمرة الى العمرة كفارة لما بينهما؟ ليه؟ يعني عشان كده عشان انا في العمرة ديت غير العمرة نفسها واجرة - [00:15:23](#)

نفسه انا صليت في الحرم صليت في المسجد الحرام صليت مرة واثنين وتلاتة واربعة صليت ان شاء الله حتى رايح يوم واحد هتصلي خمس صلوات لو رايح ساعة واحدة هتصلي صلاة شيه مبهر حقيقة يعني. اقفوا قدام هذا الموضوع وقفات طويلة عشان تعرفوا - [00:15:45](#)

قد ايه الواحد بيحرم نفسه من الاجر لما يبتيدي يحسبها والتكاليف والمشوار والوقت والجهد لا يستاهل الموضوع يستاهل بزل كبير جدا جدا. عشان كده اختتم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه لا تشد الرحال - [00:16:05](#) الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى. نسأل الله ان يحرره. فعندنا ثلاث مساجد الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا ان نشد الرحال اليها. لان الاجر فيها مختلف. الجهد يساوي آآ - [00:16:25](#) المشقة اللي بتتبذل فيه ده بيساوي الاجر العظيم اللي بيحي لك. والله المشقة ولا ولا شيه الى جوار الاجر. المسجد الحرام مية الف صلاة. المسجد النبوي الف صلاة المسجد الاقصى خمسمائة صلاة. نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا زيارة هذه الاماكن الشريفة جميعا وان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:45](#)

- [00:17:05](#)